

## الوسائل التعليمية والدعامات البيداغوجية.

بودين عبد الكريم

✓ مفهومها:

هي كل أداة يستخدمها المدرس (ة) لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها.

✓ أهميتها:

يمكن تحديد مظاهر أهميتها فيما يأتي:

- المساعدة على فهم غوامض الدروس التي لا تسعف الألفاظ والكلمات في بيانها وتوضيحها؛
- إضفاء الطابع المادي الواقعي على محاور الدرس بنقلها من التجريد إلى التشخيص؛
- تقوية مهارات الملاحظة والتتبع لدى المتعلم (ة)؛
- حفز المتعلم (ة) على متابعة الدرس وشد انتباهه إليه والتقليل من لحظات الشرود؛
- إضفاء الحيوية والفعالية على الدرس والتغلب على الرتابة والنمطية؛
- التأثير في العواطف والاتجاهات والمواقف، وتيسير الوصول إلى الأهداف المنشودة بأقل جهد وأكبر فائدة؛
- تمكين المدرس (ة) من تنويع أشكال التعلم وإدماج أكثر من تقنية ومورد (نصوص، صور، خرائط، أشرطة سمعية، أشرطة مرئية.....) في الوقت ذاته، مما يسهم في مراعاة الذكاءات المتعددة والفروق الفردية؛
- تحقيق التكامل بين المعرفة والخبرة المباشرة، فصلاة المتعلم (ة) أمام زملائه يجعل خبرته تتكامل مع معرفته النظرية... وعرض شريط يظهر التغيرات التي أحدثتها أموال الزكاة على حياة الأفراد مثلا، يجعل معارف المتعلم (ة) تتفاعل مع واقعه من خلال تلمسه لواقع المعارف النظرية وتطبيقاتها الواقعية.

✓ معايير اختيار الوسائل التعليمية:

تخضع عمليات انتقاء الوسائل التعليمية لمعيار ما يلزم فعله وما لا يلزم، والمفيد وغير المفيد؛ ومن بين المعايير التي على ضوءها يتم اختيار الوسائل، ما يلي:

- الانطلاق من المادة: انتقاء المحتويات من مصادرها وتنظيمها داخل برنامج؛
- الانطلاق من الكفايات أو الأهداف أو القدرات المستهدفة؛
- الانطلاق من سيكولوجية التعلم: المعيار هنا يتحدد من خلال السيرورة التي يقطعها المتعلم (ة) طيلة مراحل تعليمية لكي يصل إلى سلوك محدد؛
- اختيار يرتكز على وضعية الانطلاق: أي الاعتماد على درجة نضج المتعلم (ة).
- الارتكاز على البنية العلمية للمادة: والمقصود هنا الارتكاز على الجانب المنهجي في المادة لا على محتوياتها؛
- الارتكاز على المنفعة الاجتماعية: ترتب أساسا بتأهيل المتعلم (ة) للعب دور في المجتمع.

### ✓ وظائفها:

هناك مجموعة من الدروس المقررة التي لا يمكن استيعابها من لدن المعلمين (ات) دون وسائل تعليمية... والحديث عن الوسائل التعليمية يحيلنا على من يستعمل ويوظف وينظم هذه الوسيلة؛ ذلك أن أهمية المدرس (ة) تبقى حاضرة وتسهم في إنجاح أو فشل الدرس من خلال حسن أو سوء استخدام الوسيلة التعليمية المتاحة بنجاعة وذكاء.

أما المتعلم (ة) فإن دور الوسيلة بالنسبة له يتمثل في حصر انتباهه في الاتجاه المطلوب لتحقيق الهدف المرغوب؛ أما المادة المدرسة فإن الوسائل التعليمية تجعلها قريبة من ذهن المتعلم (ة)، وتضفي على الحقائق التي يثيرها الدرس صبغة علمية.

### ✓ أنواعها:

الوسائل التعليمية الموظفة في مادة التربية الإسلامية تتسم بالكثرة والتنوع، إلا أن وفرتها وحسن استخدامها يظل أمرا يجب معالجته، وفيما يلي رصد لأهم المعينات التي يمكن الاستعانة بها في إنجاز البرنامج المقرر بسلكي التعليم الابتدائي والثانوي:

| المعينات        | أهدافها                                                                                                                        | كيفية استثمارها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|-----------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الكتاب المدرسي. | <ul style="list-style-type: none"> <li>• توفير نموذج معرفي مهاري لتصريف المنهاج.</li> <li>• توسيع آفاق المتعلم (ة).</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>○ بالنسبة للمتعم (ة): - قراءة المقاطع القرآنية وفهمها وحفظها؛</li> <li>○ الاستثمار الوظيفي للدعامات والموارد التي يوفرها (نصوص، صور، بيانات...)</li> <li>○ إنجاز الأئنة التعليمية-التعلمية.</li> <li>○ بالنسبة للمدرس (ة): - انتقاء الدعامات والموارد التي توظف لبناء التعلمات وتقويمها.</li> </ul> |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                               |                                           |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------|
| <p>- اعتماد بعض التمارين أثناء حصة التقويم والدعم.</p>                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                                               |                                           |
| <p>○ تنظيم السبورة بتخصيص الجزء الوسط منها لتسجيل أهم ما يراد الاحتفاظ به في دفاتر المتعلمين(ات) من استنتاجات: (مضامين، مفاهيم، أحكام، قيم) في شكل جداول وخاطات وترسيمات تساعد على بناء وتنظيم المعارف.</p> <p>○ إعطاء كل المتعلمين(ات) حق الاشتغال على السبورة بكيفية تضمن تكافؤ الفرص بينهم.</p>        | <ul style="list-style-type: none"> <li>● تثبيت المعلومات داخل الفصل.</li> <li>● تدريب المتعلم(ة) على مهارتي: الخط والترتيب.</li> </ul>                                                                                                        | <p><b>السبورة.</b></p>                    |
| <p>○ توظيفه لقراءة المقاطع-الآيات القرآنية وفق قواعد التجويد.</p> <p>○ تسميع المتعلمين(ات) القراءة المرتلة.</p> <p>○ توظيف بعض التسجيلات أو بعض الدروس الدينية لعلماء ومفكرين وأعلام لعرض مواقفهم من القضايا المرتبة بمحاور الوحدات أو فقرات الدرس، مع الحرص على الجانب النوعي للاختيار.</p>              | <ul style="list-style-type: none"> <li>● تيسير عملية القراءة والفهم؛</li> <li>● التدرب على حسن التلاوة والترتيل؛</li> <li>● تشويق المتعلم(ة) للإقبال على الدرس؛</li> <li>● توفير الجو الروحي، والتنافس فيما بينهم في مجال القراءة.</li> </ul> | <p><b>الشريط السمعي.</b></p>              |
| <p>○ اختيار الأشرطة السمعية البصرية المرتبطة بقضية الوحدة ودروس مداخلها؛</p> <p>○ إعداد سيناريو بيداغوجي لاستثمار وتوظيف الشريط- المورد الرقمي؛</p> <p>○ عرضها على المتعلمين(ات)، مع إرفاقها بتعليمات تبين المهمة المطلوب إنجازها؛</p> <p>○ ربطها بمضامين الدرس، ومناقشة ما بها تبعاً لأهداف المسطرة.</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● تقريب المفاهيم المجردة؛</li> <li>● تربية الذوق السمعي البصري وتأهيل المتعلم(ة) لاختيار ما يشاهده؛</li> <li>● الإسهام في حفز التواصل وإثارة الخيال.</li> </ul>                                        | <p><b>الصور المتحركة.</b></p>             |
| <p>○ اختيار الصور الثابتة الواضحة، والشريط المناسب فحوى ووقتاً؛</p> <p>○ كتابة النصوص الشرعية أو غيرها بخط واضح على الشرائح.</p> <p>○ وضعه في المكان المناسب لتسهيل عرض المحتوى.</p>                                                                                                                      | <ul style="list-style-type: none"> <li>● زيادة التفاعل بين المدرس(ة) والمتعلم(ة) والمادة؛</li> <li>● تيسير الاشتغال على المورد- الدعامة المعروضة، ودعم التعلم.</li> </ul>                                                                     | <p><b>المسلاط العاكس.</b></p>             |
| <p>○ اختيار الإحصاءات والمبيانات المناسبة؛</p> <p>○ قراءتها وتحليل المعطيات التي تحملها؛</p> <p>○ وضعها في سياقها وربطها بأحد مكونات الدرس.</p>                                                                                                                                                           | <ul style="list-style-type: none"> <li>● تصنيف المعلومات وتكميمها؛</li> <li>● التدريب على توظيف الرسوم البيانية، والتعامل مع الإحصاءات؛</li> <li>● تقريب المواضيع المجزأة.</li> </ul>                                                         | <p><b>الرسوم البيانية والإحصاءات.</b></p> |

|                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● توفير المعلومات الغزيرة في أسرع وقت؛</li> <li>● تسهيل عملية البحث؛</li> <li>● تيسير عملية الطبع والاستنساخ.</li> </ul>                                                                        | <ul style="list-style-type: none"> <li>○ توفير الحاسوب؛</li> <li>○ اختيار المحتويات ذات الصلة بقضية الوحدة ومداخلها؛</li> <li>○ اختيار الوقت المناسب لعرض المعلومة المستهدفة ومناقشتها؛</li> <li>○ بناء المعلومات واستخلاص النتائج.</li> </ul>                                                                                             |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● تنمية التعلم الذاتي والبحث العلمي؛</li> <li>● توفير المعلومات الغزيرة بأسهل الرق وأسرعها؛</li> <li>● مواكبة المستجدات في الحقل التعليمي؛</li> <li>● تنمية الاتجاهات وبناء المواقف.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>○ إنجاز تكاليفات محددة تسهم في خدمة التعلّيمات المستهدفة من دروس المداخل، بتوجيه من المدرس(ة) وتحت إشرافه، من خلال تحديد عناوين المواقع الإسلامية الجادة والهادفة؛</li> <li>○ استغلال القاعات المتعددة الوسائط الموجودة بالمؤسسات؛</li> <li>○ استثمارها في الدعم والتقويم وبناء المواقف.</li> </ul> |

#### ملحوظة:

هذه نماذج من المعينات الديداكتيكية، ويمكن توظيف أخرى كما يمكن اختيار الأجدى منها لاستثمارها بما يحقق الغاية منها.

(مشروع التوجيهات التربوية، ص: 66-68)